

أعشاش مشتعلة



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران
تحالف العدوان منزل المواطن محمد يحيى
الجماعي بمنطقة الشعاب- مديرية حرض-
محافظة دجة 10 يناير 2019م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

2 - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3 - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد أو هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

6- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل.....	4
الملخص التنفيذي.....	4
المنهجية.....	4
نبذة مختصرة عن منطقة الشعاب	5
تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الشعاب	5
الإدانات المحلية	7
إفادات شهود عيان	7
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....	8
أسماء الضحايا	8
التوصيات.....	9

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن محمد يحيى الجماعي و أسر نزحوا إلى منزله بمنطقة الشعاب التابعة لمديرية حرض بمحافظة حجة، مما أدّى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرك ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الشعاب وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير «أعشاش مشتعلة» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الخميس بتاريخ 10 يناير 2019م بمنطقة الشعاب التابعة لمحافظة حجة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

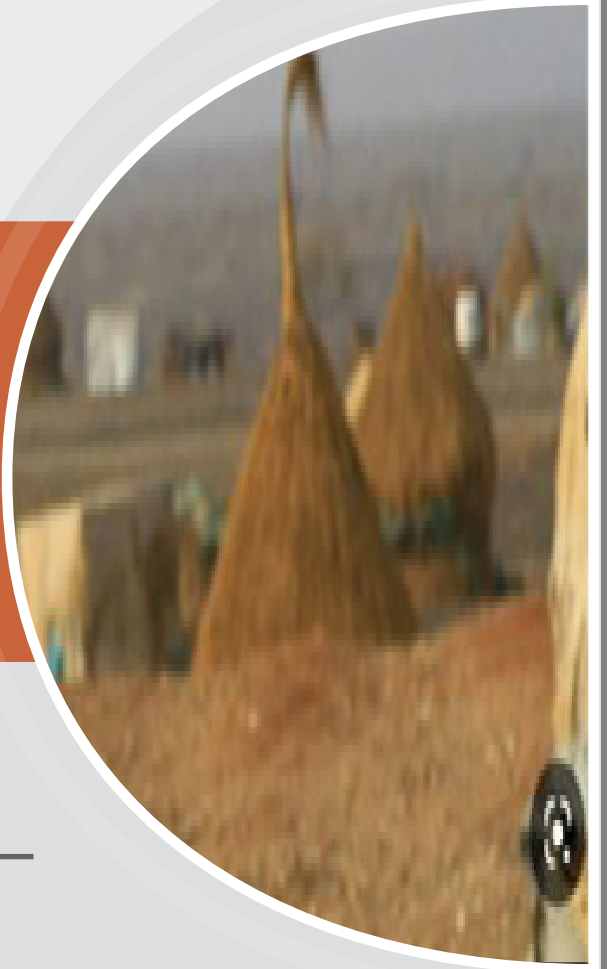
المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الشعاب .

نبذة مختصرة عن منطقة الشعاب

منطقة الشعاب :

هي إحدى عزل مديرية حرض التابعة لمحافظة حجة ،
بلغ عدد سكانها 10154 نسمة حسب إحصاء عام 2004م .



مديرية حرض

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الشعاب

في صباح يوم الخميس بتاريخ 10 يناير 2019م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين منزل المواطن محمد يحيى جماعي بمنطقة الشعاب، مما أدت إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، وكان بعض أقاربه قد أتوا للسكن عنده وهم من أسرة (شوك) الذين نزحوا من منطقتهم (بني شوك) نتيجة لكثافة القصف عليهم .

المنزل المستهدف مكون من عدة غرف منفصلة ومبنية من عزف النخيل والقش وقد أدت هذا القصف إلى مقتل أخوان من أسرة ال شوك والذين نزحوا إلى منزل قريبه هذا قبل قرابة شهرين من تاريخ الاستهداف ، كما جرح أربعة آخرين بينهم مالك المنزل (محمد يحيى جماعي) والثلاثة الجرحى المتبقين من أسرة ال شوك النازحين ، هرع بعدها إليهم المواطنون وقاموا بنقل الضحايا إلى مستشفى عبس المدار من قبل منظمة أطباء بلا حدود من أجل تلقي العلاج ، كما تدمر المنزل وملحقاته وأصيب بقية سكان المنزل والقرية بالذعر والخوف.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من

الضحايا كالتالي:

مقتل: مدنيان

جرح: 4 مدنيين بينهم طفلين



حجة: جريمة استهداف طيران العدوان لمنزل مواطن في مديرية حرض 1-10-2019م



حجة: جريمة استهداف طيران العدوان لمنزل مواطن في مديرية حرض 1-10-2019م



حجة: جريمة استهداف طيران العدوان لمنزل مواطن في مديرية حرض 1-10-2019م



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن محمد يحيى جماعي في منطقة الشعاب التابعة لمديرية حرض بمحافظة حجة ، واستنكرت الصمت الدولي والاممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الاعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، والنازحين ، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الاممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (ع. أ. ع. ش) قائلاً: «أقدمت الطائرات الحربية التابعة لدول التحالف السعودي قرابة الساعة السابعة صباح يوم الخميس الموافق (10 يناير 2019م) على استهداف منزل قريبنا (محمد يحيى جماعي) والذي كنت أنا واختي قد انتقلنا للعيش فيه مع أسرتنا قبل قرابة الشهرين نتيجة للقصف المتواصل على قريتنا ما اضطرنا للنزوح منها والقعود للعيش مع صهرنا (محمد يحيى الجماعي) في منزله لكن طائرات الحقد السعودية لحقتنا إلى منزل صهرنا وقامت باستهدافنا بغارة وحشية أدت إلى مقتل اثنان من إخوتي وجرح أربعة آخرين بينهم أحد إخوتي ومالك المنزل واثنان آخران من أسرتنا، وهرع بعدها اليهم أهالي المنطقة وقاموا بنقلهم إلى المشفى لتلقي العلاج».

-كما تحدث أحد الشهود واسمه (ع. م. ع.) قائلاً: «أقدمت صباح اليوم الخميس الموافق (10 يناير 2019م) احدى الطائرات الحربية التابعة لدول التحالف السعودي على استهداف منزل أحد أبناء منطقتنا الشعاب بقرية الفرش بمديرية حرض ، حيث تم استهداف المنزل بغارة جوية قرابة الساعة السابعة صباحاً والمنزل مكتظ بالسكانين ، فالمنزل يتبع المواطن (محمد يحيى جماعي)

وكان يعيش معه في منزله أسرتان بالإضافة إلى أسرته وهما أسرتي أقربائه الذين نزحوا من منطقة بني شوك للعيش عنده نتيجة القصف المتواصل عليهم ، وقد أدك هذا الاستهداف إلى مقتل أخوين من أقربائه وجرح معه ثلاثة آخرين من أقاربه بينهم طفلين ، وتم نقلهم من قبل أبناء المنطقة إلى مستشفى عبس لتلقي العلاج».

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «قام طيران تحالف العدوان بقصفنا ونحن نائمون، وقد سقط منا قتلى وجرحى».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهدف طائرات تحالف العدوان لمنزل بمن فيه من المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وغالبية من كانوا في المنزل هم من المدنيين، وقد تركوا مساكنهم ونزحوا إلى هذه القرية هرباً من القصف المستمر والمتواصل الذي دمر قراهم ومنازلهم.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الاوقات بين الاهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، ويعد النازحون داخلياً جزءاً من السكان المدنيين، وبذلك يكون لهم الحق في تلقي الحماية نفسها من توابع الحرب، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة الشعاب بمحافظة حجة بتاريخ 10 يناير 2019م.

م	الاسم	النوع	العمر
1	عيسى أحمد عيسى شوك	38	ذكر
2	حيدر أحمد عيسى شوك	27	ذكر

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة الشعاب بمحافظة حجة بتاريخ 10 يناير 2019م.

م	الاسم	النوع	العمر
1	محمد أحمد عيسى شوك	ذكر	45
2	محمد يحيى علي جماعي	ذكر	40
3	أحمد محمد شوك	طفل	15
4	عبد الله محمد أحمد شوك	طفل	13

التوصيات

1. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
2. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
3. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
4. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
5. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgy7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>